اوصاف الشخص الثالث لانه كان ملثما بمنطقة بيضاء

ومن هنا ترى محكمتكم الموقرة ان هذين الاقوال التي ادليت من قبل الشاهد على الفور بعد حدوث حادثة القتل بيومين كانت شهادة لا تزال حديثة وكان الشاهد لا يزال يتذكر وقائعها بكل دقة لاسيما وهو احد المعتدى عليهم فلو كان حقيقة تعرف على العرميط وتوسم فيه لكان ذكر اسمه في افادته التي اداها امام البوليس كما ذكر اسم ابي جلدة وابي دولة ولو دققت المحكمة في افادات هذا الشاهد المختلفة وتواريخها لرأت ان هذا الشاهد لم يذكر اسم العرميط الا مؤخراً (وكان يجب عليه ان يذكر مسألة الحطة عند ما ذكر اوصاف العرميط امام البوليس)

واراني مضطراً هنا ان اقول ان هذا البوليس يعرف العرميط قبل حدوث حادثة القتل بدليل ان العرميط كان فاراً من السجن وان صورته نشرت ووزعت على جميع مراكز البوليس ومن المفروض ان يكون قد اطلع عليها فلو حقيقة كان العرميط حاضراً اثناء حادثة القتل لكان من المحتم على هذا الشاهد ان يعرف العرميط رغم كونه ملثما او على الاقل كان من الواجب عليه ان يذكر اسم العرميط كما ذكر اسم ابي جلدة في افادته الفورية امام البوليس في سلفيت (راجع صحيفة ٣ من افادة الشاهد امام البوليس سطر ١٣)

نعم لقد ورد اسم العرميط في شهادة هذا الشاهد هنا ولكن حينما ذكره قال بالحرف الواحد ما يلي: «واما الشقي الثالث الذي كان واقفا على سفح الجبل من جهة الغرب بحسب الطول فهو المجرم الفار صالح العرميط» فتصوروا يا حضرات القضاة كيف يمكن ان نأخذ هذه الشهادة كبينة وحكم بموجبها على شخص بالاعدام بمجرد قول احد الشهود ان الشخص الثالث بحسب الطول هو العرميط مع ان هذا الشاهد اعترف امام محكمة الجنايات (راجع صحيفة ٦ سطر ٦) ان ابو دوله سأل ابو جلدة لماذا قتلت هذا البوليس بعد القتل فورا فاجابه ابو جلدة

هذا رجل «اختيار» نصراني كافر وحاط اسنان ذهب لازم نقتله مع اخوانه ورفقاه ثم قال هذا الشاهد ايضاً (راجع سطر ١٥ صحيفة ٦) «ان ابو جلدة حينما قتل البوليس العسلي التفت الى الشاهد وقال له يا كلاب دايرين تتعشونا. انت من اين فاجيته من الخيام فقال لي اذن انت من بلاد الشرف الناموس وتأتي تخدم هالحكومة الكافرة ثم اراد ابو جلدة ان يقتل هذا البوليس ايضا لولا ان تركه بعد ان اشرط عليه وحلفه بالطلاق ان يترك خدمة الحكومة ثم قال ابو جلدة اريد ان اقتل كل البوليس الذي في نابلس واذا رأيتك مرة ثانية قتلتك.

فمن هنا ترى محكمتكم الموقرة ان ليس هنالك اية فكرة او تعمد او غاية في ارتكاب فعل التشليح اثناء فعل القتل بل ان فكرة القتل على فرض صحتها حدثت فجأة حينما ادرك ابي ابو جلدة ان البوليس وهو موظف حكومة يريد ان يتبعه. ولو كانت هنالك فكرة القتل او الخوف من العقوبة لما تأخر ابو جلدة عن قتل البوليس الثاني حتى وقتل الآخرين بالاجماع لا سيما وكلهم كانوا عزلا عن السلاح

(البقية ثانياً)

القبض على السائق

وقد لاحظ بعض المارة رقم السيارة وكانت ٦٨٨ فلم تمض ساعات قليلة حتى استطاع البوليس ان يقبض على السائق وهو يعتقد ان المسألة قد حلت وانه سوف لا يمضي وقت طويل الا ويرسل القتلة الى السجن انتظاراً لنهايتهم الرهيبة ولكن.. ولكن خاب ظنه، فالسائق لا يعرف من الذي ركب معه فقد استأجروها منه ونقدوه حقيبها لم ينتظروا اخذ الباقي وانطلقوا في طريق مجهول.

تأييد الحزب

وهنا قامت قيامة الانكليز فاطلعت شمس اليوم التالي حتى رأيت المندوب السامي يذهب في حرسه الى دار رئاسة الوزارة وكان يومئذ المغفور له سعد زغلول باشا ويسلمه انذار الحكومة البريطانية وفيه طلبات شديدة: منها ان تسحب الحكومة المصرية جميع وحدات الجيش من السودان، وان يرجع جميع الضباط المصريين وان تدفع الحكومة نصف مليون جنيه غرامة. وان تقدم (الاعتذارات الكافية) وتمنع الحركات الارهابية.

مظاهر الارهاب

وحلقت الطيارات في الجو، وقدم الاسطول البريطاني الى مياه الاسكندرية وصار الجند يسيرون في الشوارع بكامل عدتهم واسلحتهم من مدافع ورشاشات وبنادق، واحتلوا جميع الاسكندرية وسارت الدبابات لمناجزة.. والخلاصة قام الانكليز بكل مظاهر الارهاب

استقالة الوزارة

امام هذه الحالة لم تستطع الوزارة ان تبقى على دست الحكم فاستقالت. مما جعل الاحوال تزداد سوءاً والافكار اضطرابا.

وانهى القبض على الكثير من طلبة المدارس العليا واعضاء البرلمان السوري